الأيدي وجدت البرد فكان ضيفها في لمتها ناشئا ❖ وقال
مهرت الفتاة الأحمسية نثرة ❖ على أن أفزاني غضاريط أجحل
الأحمس الشديد الصلب في الدين والقتال وبه حمس بالكسر حمسا وحماسة
بين الحمس وطبيت قريش وكنانة حمسا لشدتهم في دينهم ❖ كانوا يستحلون
أيام منى فلا يدخلون البيوت من أبوابها وغير ذلك شبه الفتاة الأحمسية أي
مهرتها ❖ عاوا فزاني غضاريط متسددون ❖ لهتدر أن صواف كأنما
نصفها السواعي والكسر المفارس ❖ البدن الدرع أي مهرتها بقيد درع
سوابغ نصفها السواعي أي حلقها الكبار والنسج الدسان ❖
مضت غمرات العيش وهي عوابر ❖ على الدهر مكتوب عليهن جابس
غمرات العيش بقاياه والعوابر البواقي أي انقضت الأعمار وهذه الدروع باقية
دوام الدهر قد كتب عليها الهجابس وهي جمع جبس من أحبست الفرس في سبيل الله
أي وقفته فهو محبس وحبيس أي أنها باقية على مر الدهر بخلاف الأنفوس في سبيل الله
الذي لا يعتق ولا يبدل ❖ رأتها العيون الزرق في كبد وابل ❖ وعاينها في حرب
دبيان داحس ❖ الغبر سمي الأعداء زرق العيون وصفهب السبال لأن
القهقهة والزرقة قد لها الوقاية القديمة كحرب وابل وحرب داحس وهما شهران
أخذت بمجد التالد فاغتدى ❖ لها ذاخلي في الغزا بن فارس ❖
التالد الباذل أي لها في الطعن بارزة بالسبق الرجل في الطبع البرذونة وإن كانت
قد طبعت بنار مرجة تسبق الكذا إلى المرج لتوقد كالنار ❖
وسالها ابن أنثى جاهد في سبيله ❖ إلى أن جلاه عن مغيرة الحادس
وسالها أي صنعها داود عليه السلام مجهدا في صنعها أيام شبابه حتى
شاب وانكشف عن مغيرة في أسيد سواد الشعر الذي هو حلية الشباب
والحادس جمع حدس وهي الظلمة ❖ ترى المرء فيها حمل الماء حامد ❖
وإنما عليها مغفر فهو قامس ❖ أي إذا نسبا الشان حسبته وقد لبس الماء
الكامة وإذا لبس الدرع كان كالقامس في الماء أي الغارص فيه ❖
إذا فارقتها للبن ماح نغالب ❖ صغت فنادى القوم تلك الهجاريس
أي إذا ورد بها زوس الرماح انكسرت وسمعت لها أصوات كأصوات الغلب
فنادى القوم هذه هجاريس أي نغالب نفسه ❖ ربيع حديد الدرع قيس سلاحه
ربيعا إلى أن جاء والحاجا ليس ❖ أي هذه الدرع مثل درع قيس بن زهير
وكان أخذها من الحجة بن الجلاح وغمر بالربيع بن زياد فقال له الربيع ما في
حقيبتك فأخبره فسأله أن يخرجها إليه فلما أخرجها أخذها ودخل بيته
فلبسها وخرج إليه وهو يقول له ❖ يا قيس سرعي لم أبع درعك ذهب ❖

مسترفدة

مسترفدة في بعض أحيا العرب ❖ وكم أكن يا قيس ممن تعنفت ❖ أي هي ربيع من حديد
مثل التي غنب بها قيس ربيع بن زياد فخانه في الدرع وأخذ حاليس يعني قيس بن زهير
جلس ❖ أي خرج ربيع بالدرع فيدفعها إليه فكان من دعائه ما كان ❖
يجس بها قيس الحديد هنيئة ❖ قليل حسام دامها الصقل قالس ❖
قلس قلسا إذا ولى وأحمل السيف قالسا لما يحمل قيس من هيبة هذه الدرع
خصان نعي ما ثلت يد لامس ❖ ركبت وأجس الفرس منها اللوامس ❖
وصف الدرع بالخصان وبنعي أي فاجرة ونعال الفاجرة هالا تزيد يده لامس
فيها معنى الخصان وأما نعي أجتمع فيها الحجر والبرد ❖ سترعيه حرصان وفيله مورد
ترودها قصادى من رحيها وبيلا أي غير هنيئ وتلاوي الشرب منها الرماح
من الجبس أي هو من الأحساء أي وإن بعد عهدها بالماء لا تقدر أن تنزل فيها وترى
وعن عن عيون الوحش فاقرنت لها ❖ خوادر وباغي الورد منها لا يلامس ❖
أي إذا رأت الوحش هذه الدرع اغترت لها وحسبتها ماء فدنت غطاس
منها وصارت تلحق وتلطم لها ❖ تقيم إذا لاقت من الأرض حاجرا ❖
وتجري إذا مارفرفتها الأمالس ❖ الأمالس الرواري
الملس أي لها الماء معي لاقت ما بغا وتفت وإذا صادفت أرضا منبوبة
دفوه دفن فيها أي تحتها ❖ أموضونة أم خلق ما بيت جرة ❖
من الكرن ألفيها الثرى عود الرواجس ❖ وحبس الذي عدا فاسمعت له صوتا
وما كان عن حوض الرزي منقاعسا ❖ لواحبا لها يوم الهياج تمامس ❖
مقاعس أي من تمرس والمتقاعس الناكص أي لو كان مقاعسا لبس هذه الدرع
لما هرب عن الحرب التي هي حوض الردى ❖ وأنعم قوم فكر في قباس ❖
فائدة صاحب دائي قباس ❖ يريد يا لمعان أنا حبيبة رحمه الله تعالى
من القباس أنعم أما حبيبة عن الأنبياء مثلين من الأقيسة ❖
لها خلق ضيق لوان وصيلة ❖ فوادك لم يحفل بقلبك هاجس ❖
أي لها خلق ممتد أجل نسج بعضها في بعض لو كان قلبك مثلها في الضيق لم
يخطر به خاطر والوصيل بمعنى الموصول وهو المنسوج
لما دق ما بيضاء ما رام روقها ❖ ذباب سوى ما خلصته المدوس ❖
أي هي بالمادة عن العسل لدن باب السيف من هذا الطائر الذي يلحق العسل
أي لم تنل السيوف من الدرع غير ما حذت المدارس بها والمدوس جمع مدرس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)